التوزيع الجغرافي للمعالم والمواقع السياحية في الجزائر
Geographical distribution of monuments and tourist sites in Algeria

د. دردیش احمد[1]

أستاذ التعليم العالي

جامعة البليدة2

DEMDERDICHE@yahoo.fr

تاريخ الارسال: 2019/10/24

تاريخ القبول: 2019/11/17

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالمقومات السياحية الطبيعية والثقافية والتاريخية التي تتوفر عليها الجزائر، وتسليط المشاريع السياحية الجديدة المبرمجة في المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية لآفاق 2025.

ومن النتائج المتوصل إليها هو أن الجزائر تزخر بمقومات سياحية متنوعة منتشرة عبر كل التراب الوطني، إلا أن قطاع السياحة لم يرق بعد إلى المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه وبقيت إنجازاته محدودة.

الكلمات المفتاحية: السياحة – الجذب السياحي – المقومات السياحية – المنتوج السياحي – القطب السياحي – مناطق التوسع السياحي.

Abstract :

This study aims at introducing the natural, cultural and historical tourism potentials available to Algeria, and to shed new tourism projects committed as part of the master plan for tourism development at the same time 2025 horizon.

One of the findings is that Algeria has a wide range of tourism potentials spread throughout the national territory. However, the tourism sector has not yet lived up to its targets and its achievements have been limited.

Keywords: tourism - tourist attractions - tourism ingredients - tourist product - tourist pole - tourist expansion areas.

[1] دردیش احمد **DEMDERDICHE@yahoo.fr**

- مقدمة

تعتبر الجزائر أكبر دولة في القارة الإفريقية، كما تحتل أيضا المرتبة العاشرة عالميا من حيث المساحة الإجمالية، وتمتلك ثروة وطاقات سياحية هامة موزعة على التراب الوطني سواء كانت في الساحل الذي يمتد على طول 1200كلم أو في الهضاب العليا أو في الجنوب الكبير. فهي تنفرد بمقومات طبيعية، ثقافية، دينية وتاريخية جد مميزة، مما يمكنها ممارسة أنشطتها السياحية على مدار السنة. وهذه الإمكانيات تؤهلها لأن تكون من أبرز الأقطاب السياحية على المستوى الإقليمي والعالمي، أين تتنوع تضاريسها بين سواحل، مرتفعات جبلية، هضاب، أودية وصحراء واسعة صنفت من أجمل صحاري العالم. وهذا المخزون الثري تتداخل فيه العوامل الطبيعية والجغرافية، الحضارية والثقافية، إضافة إلى تنوع المناخ الذي كان عاملا هاما في تشكيل الحضارات القديمة، التي لا تزال محتفظة بطابعها المتميز، يعكس الحجم الهائل للتراكم الحضاري الذي يمتد عبر ربوع الوطن. كما تملك تراث عريق استطاع أن يتحدى تعاقب الأحقاب كالكهوف والأضرحة والرسوم على الصخور والتي تعود إلى عهود ما قبل التاريخ.

تحتل الصحراء 80% من مساحة الجزائر، وتمثل النفط الحقيقي والدائم الذي يمكن أن يوفر لخزينة الدولة مليارات الدولارات سنويا، لأن المواقع الصحراوية المنتشرة عبر التراب الوطني، تنطوي على أهمية بالغة من الناحية الإنسانية، الحضارية، الاقتصادية والسياحية، فهي تحتاج إلى حسن استغلالها. وهنا تبرز الحاجة إلى تسويق أكبر، نظرا لما يشكله من أهمية قصوى في تنشيط الحركة السياحية من خلال ما يوفره من معلومات حقيقية وبأساليب متنوعة، وبذلك تنمو السياحة الصحراوية وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة للإقليم.

رغم كل هذه المقومات الفريدة والنادرة، نجد أن قطاع السياحة في الجزائر لم يرق بعد إلى المستوى المطلوب الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه، وبقيت انجازاته جد محدودة مقارنة مع البلدان المجاورة كتونس والمغرب، وذلك بسبب عدم الاهتمام به في المسارات التنموية السابقة. وقصد النهوض بهذا القطاع بادرت الجزائر في السنوات الأخيرة بمشاريع سياحية موجهة أساسا لتنمية قطاع السياحة وجعله أكثر جاذبية للسواح المحليين والأجانب.

بناءا على ما سبق نقوم بطرح التساؤلات الآتية: ما هي أهم المواقع والمعالم السياحية الطبيعية والحضارية والتاريخية التي تتوفر عليها الجزائر؟ وما هي الاستراتيجيات المتبعة من قبل الحكومة من أجل تنمية قطاع السياحية في الجزائر؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

– التعريف بالمقومات السياحية الطبيعية والثقافية والحضارية والتاريخية التي تتوفر عليها الجزائر، والتي تستدعي استغلالها وجعلها طاقة بديلة للنفط؛

– تسليط الضوء على الاستراتيجيات المتبعة من أجل تنمية السياحية في الجزائر؛

– إبراز مختلف الأقطاب السياحية ومناطق التوسع السياحي في الجزائر المدرجة في الإستراتيجية السياحية التي تبنتها ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في 2025.

تحديد المفاهيم العامة

– **مفهوم السياحة:** لقد تعددت تعاريف السياحة وذلك وفقا لآراء المهتمين بدراسة طبيعتها ومكونتها وجوانبها، ووفقا لآراء المنظمات العالمية والدولية المهتمة بالسياحة، وعليه يمكن التطرق إلى بعضها وهي كالآتي:

عرف "**ماكنتوش**" السياحة بأنها "مجموعة الظواهر والعلاقات النابذة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال والدول والمجتمعات المضيفة، وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين"[(1)]. فهذا التعريف ركز على أربعة عناصر للسياحة هي السائح، مؤسسات الضيافة، الحكومات التي تمارس نوعا من الضيافة، الناس الذين يقطنون في المناطق التي يزورها السائح.

عرف **مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي** المنعقد في روما 1963 السياحة بأنها "ظاهرة اجتماعية وإنسانية، تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر، لفترة مؤقتة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة، ولا تزيد عن اثني عشر شهرا بهدف السياحة الترفيهية، العلاجية أو التاريخية"[(2)]. فحسب هذا التعريف فإن السياحة هي عملية انتقال من مكان إلى آخر لفترة قصيرة ومؤقتة، والغرض منها لا يكون الكسب المادي.

قامت **المنظمة العالمية للسياحة** بإعطاء تعريف للسياحة على أنها "مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر والانتقال إلى الأماكن خارج موطنهم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراض أخرى"[(3)].

من خلال هذه التعاريف نلاحظ أنه لا يوجد تعريف واحد للسياحة، لكن نستطيع أن نقول أنها تفاعل ينتج عن سفر وإقامة الأشخاص في مجتمع آخر غير مجتمعهم لمدة لا تقل عن 24 ساعة، بهدف المتعة أو لأسباب أخرى بخلاف مزاولة أعمالهم أو الإقامة الدائمة.

– **مفهوم السائح:** السائح هو كل شخص يغادر مكان إقامته المألوفة إلى مكان آخر بهدف إشباع رغبة معينة، خلال مدة زمنية لا تتعدى اثنتي عشرة شهرا متصلة، دون أن تكون غايته البحث عن منصب عمل[4].

من خلال هذا التعريف يمكننا القول بأن السائح هو كل شخص ينتقل من مكان يقيم فيه إلى مكان آخر، شريطة أن لا تتعدى مدة إقامته في هذا المكان 12 شهرا وتكون لأي غرض من الأغراض ما عدا طلب العمل.

– **المنتوج السياحي:** يعرف المنتوج السياحي على أنه "مجموع العوامل والمقومات الطبيعية، الثقافية، التاريخية، المادية، مع مختلف الوسائل والإجراءات التي لها القدرة على جذب السائحين إلى مكان معين"[5]. فالمنتوج السياحي يمثل السلعة المتداولة بين الدول المصدرة للسياحة والدول المصدرة للسائحين في سوق السياحة العالمية.

– **القطب السياحي:** القطب السياحي هو عبارة عن تركيب وتنظيم فضاء جغرافي معطى، لقرى سياحية ذات الامتياز، ونشاطات وجولات سياحية تكون على توافق مع مشروع التنمية الإقليمية. ويجب أن يستجيب لطلب السوق وأن يكون ذو استقلالية كافية حتى يتسنى له الإشعاع على المستوى الوطني والدولي. والقطب السياحي متعدد الأبعاد ويدمج المقاربات الاجتماعية والثقافية والإقليمية والتجارية، ويمكن أن يكون متعدد الوظائف[6].

– **الموقع السياحي:** هو كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصائص طبيعية أو بناءات مشيدة عليه، يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة والإنسان.

– **منطقة التوسع السياحي:** تعرف منطقة التوسع السياحي بأنها "كل منطقة أو امتداد من إقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، ومؤهلة

لإقامة أو تنمية منشآت سياحية، ويمكن استغلالها في تنمية نمط واحد أو أكثر من السياحة ذات المردودية"[7].

- **منطقة محمية:** هي جزء من منطقة التوسع أو موقع سياحي غير قابل للبناء ويستدعي حماية خاصة قصد المحافظة على مؤهلاته الطبيعية أو الأثرية أو الثقافية[8].

- المقومات السياحية في الجزائر

تتمتع الجزائر بمقومات وإمكانيات طبيعية وتاريخية وثقافية هامة إذا استغلت بشكل عقلاني ومدروس من شأنها المساهمة في تحسين وتنمية السياحة في المستقبل ولأن هذه الموارد تشكل أساس النشاط السياحي.

- المقومات الطبيعية

1. الموقع والمناخ

تقع الجزائر شمال القارة الأفريقية بين خطي عرض°18 و°38 شمالا وبين خطي طول °9 غربا و°12 شمالا، فهي تتوسط بلاد المغرب العربي الكبير، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق تونس وليبيا ومن الغرب المغرب الأقصى ومن الجنوب الغربي موريتانيا ومن الجنوب النيجر ومالي. وتحتل المرتبة الأولى إفريقيا من حيث المساحة والتي تقدر بـ 381741 2كلم^2. ويمتد شريطها الساحلي عل طول 1200كلم يتسم بأروع المناظر والشواطئ[9]، أهمها شاطئ وهران، الجزائر، بجاية، عنابة، جيجل، سكيكدة والقالة. هذه المعطيات جعلت الجزائر القلب النابض للمغرب العربي والبوابة الإفريقية المطلة على أوروبا والبحر الأبيض المتوسط فهي دولة تجمع بين الصفات الإفريقية والمتوسطية.

تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ وهي:

- مناخ متوسطي على السواحل الممتدة من الشرق إلى الغرب ودرجة الحرارة متوسطة عموما في هذه المناطق من شهر أكتوبر إلى أفريل وتقارب 18 درجة، أما في شهر جويلية وأوت فتصل إلى أكثر من 30 درجة، ويكون الجو حارا ورطبا.

- مناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا، يتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة من أكتوبر إلى ماي وتصل درجة الحرارة أحيانا إلى 5 درجات أو أقل في ببعض المناطق، وتتميز باقي أشهر السنة بحرارة جافة وتصل إلى أكثر من 30 درجة.

- مناخ صحراوي في مناطق الجنوب والواحات، ويتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى سبتمبر حيث تصل درجة الحرارة أحيانا إلى أكثر من 40 درجة، وتتميز باقي أشهر السنة بمناخ متوسطي ودافئ، هذا ما يمكن نشاط حركة السياح في فصل الشتاء.

الشكل (1)

خريطة توضح الموقع الجغرافي للجزائر

2. الأقاليم

تنقسم الجزائر إلى ثلاثة أقاليم طبيعية تمتد من الشرق إلى الغرب وهي:

*إقليم الساحل ويمتد على شكل شريط ضيق بمحاذاة الساحل، وتتكون أراضيه من سلاسل صخرية عالية وعدد من الشواطئ الرملية والخلجان.

*إقليم التل ويتكون من عدد من السهول الساحلية المنخفضة والسهول الداخلية المرتفعة، وتنحصر هذه السهول بين المرتفعات الجبلية، وتوجد معظم الأراضي الصالحة للزراعة في منطقة الوديان الوفيرة الموجودة بها.

*إقليم الصحراء ويشكل أكبر مساحة في الأراضي الجزائرية حيث يحتل حوالي 80% من الأراضي الجزائرية، وتقع في الشمال الشرقي منه منطقة تتجمع فيها أهم الواحات.

3. المناطق الجبلية

تتربع الجزائر على أربع أنواع من التضاريس المتباينة الممتدة من الشمال إلى الجنوب، وهي الجبال والسهول والهضاب والأودية. ففي الشمال تمتد سهول التل الجزائري مثل سهول متيجة ووهران وعنابة، ويأتي بعدها سلسلتي جبال الأطلس التلي والأطلس الصحراوي، موجهة من الشرق إلى الغرب والتي تعطيان فرص الاكتشاف والصيد. ومن أهم هذه الجبال نذكر جبال " شيليا" في منطقة الأوراس الواقعة بالشرق الجزائري على ارتفاع قدره 2328م، قمة "لالا خديجة "بجبال جرجرة بمنطقة القبائل الكبرى على ارتفاع يقدر بحوالي 2308م[10]. ونجد في أقصى الجنوب الهقار وهو سلسلة من الهضاب المرتفعة تمتد على شكل مدرجات، تتوسطها تضاريس مسننة رائعة، وقمة" تاهات" التي يبلغ ارتفاعها 3003م وهي أعلى قمة في البلاد.

كما تتميز تضاريس الجزائر بمرتفعات سياحية يمكن استغلالها في تطوير السياحة الجبلية، وما ينطوي عن هذا النمط السياحي من متعة وترفيه وممارسة بعض الرياضات والتزحلق، خاصة وأن هذه المرتفعات تتوفر على مقومات الجذب السياحي من جمال الطبيعة، غابات وثلوج مثل مرتفعات الشريعة بولاية البليدة ومرتفعات تيكجدا بولاية البويرة[11]، وهي تعتبر محطات عامة للتزحلق ومجهزة لممارسة هذه الهواية. كما تتخلل هذه المرتفعات وغيرها مغارات وكهوف ووديان ومنابع مائية تتميز بالبرودة صيفا والفتورة شتاء، حيوانات وطيور بمختلف الأشكال والألوان، مما يؤهل هذا المنتوج السياحي ليرقى إلى مستوى الطلب عليه وتلبية رغبات هواة السياحة الترفيهية والجبلية.

4. المناطق الصحراوية

تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية حوالي 2 مليون كلم مربع موزعة على خمسة مناطق كبرى وهي: أدرار، إليزي، وادي ميزاب، تمنراست وتندوف. وتتوفر على عدد كبير من الواحات المتناثرة عبر أرجائها، وتتميز بغابات النخيل والكثبان الرملية والهضاب الصخرية والسهول الحجرية. وأكثر ما يميزها منطقة الأهقار بتمنراست، والتي تكتسي أهمية كبيرة في التراث الطبيعي للبلاد، نظرا لما يتوفر عليه من كنوز وشواهد تحمل الكثير من خصوصيات هذه المنطقة المتميزة بتنوع تضاريسها ومناخها وبسلسلة جبالها الشاهقة التي تميزها قمة "تاهات". كما تحتوي صخورها على

بقايا حيوانية ونباتية تدل على وجود الحياة بهذه المنطقة منذ العصور الجيولوجية القديمة تعود إلى أكثر من 10 آلاف سنة، كالزرافة، وحيد القرن والفيلة. ويشهد على ذلك الرسوم والنقوش الصخرية المنتشرة في معظم مناطق هذا المتحف الطبيعي والتاريخي.

ومن أهم المناطق السياحية التي تزخر بها الصحراء الجزائرية نجد توات، القورارة، تيديكلت بولاية أدرار، الحظائر الوطنية للطاسيلي بولاية تمنراست المصنفة ضمن التراث العالمي من طرف اليونسكو منذ سنة 1982، والتي اعتبرت ابتداء من سنة 1986 من المحميات الطبيعية، والقصور العتيقة ذات الشكل المعماري المتميز ومنها منطقة ميزاب المصنفة كتراث عالمي. وبذلك تعتبر صحراء الجزائر منتوجا سياحيا ثريا ومتنوعا يجب حمايته واستغلاله للنهوض بالسياحة الصحراوية، لتصبح موردا لتحقيق إيرادات سياحية لخزينة الدولة إذا حظي باهتمام في التوجهات الاقتصادية المستقبلية للجزائر.

من أهم الولايات السياحية في الصحراء الجزائرية نجد ولاية تيميمون، ولاية أدرار، ولاية تمنراست، ولاية غرداية وولاية اليزي.

- الحظائر السياحية الوطنية

تمتلك الجزائر العديد من الحظائر الوطنية المتواجدة في مختلف أرجاء الوطن وهي كالتالي:

- الحظيرة الوطنية للقالة وتحتل مساحة 78000 هكتار، وتقع شمال الجزائر بالمحاذاة مع البحر الأبيض المتوسط، وتضم 3 شواطئ و3 محميات تحتوي على 50 نوعا للطيور وأنواع من الحيوانات الأخرى.

- حظيرة جرجرة وتحتل مساحة 500.18 هكتار، وتقع في قلب الأطلس التلي، تبعد 150كم عن الجزائر العاصمة، تستقر فيها الثلوج لمدة ثلاثة أشهر وهي ديسمبر وجانفي وفيفري.

- حظيرة غابات الأرز "ثنية الحد" وتحتل مساحة 616.3 هكتارا وتبعد 3كم عن مدينة ثنية الحد، وتقع إلى حافة سلسلة الونشريس في الأطلس التلي.

-حظيرة الطاسيلي وتحتل مساحة 100 هكتار وتشمل الطابع الأثري والأركيولوجي، وتتميز بنقوش ورسومات صخرية، وهي مصنفة كتراث عالمي منذ 1982.

- الحظيرة الوطنية للهقار التي أنشئت عام 1987م والمعترف بها كتراث عالمي من طرف منظمة اليونسكو وهي تضم هضبتي الأتاكور، الحظيرة النباتية والحظيرة الحيوانية. بالإضافة إلى المنحوتات الأثرية التي يعود تاريخها إلى 12000 سنة.

إضافة إلى هذه الحظائر هناك مجموعة أخرى من الحظائر الوطنية مثل حظيرة بلزمت، باتنه، تازا، جيجل، قورار، حديقة التسلية والترفيه بن عكنون وحديقة التسلية بينام.

– المحطات المعدنية

الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة وقدراته السياحية والثقافية الهائلة والمتعددة، وحتى الطبيعة كان لها الفضل في أن تمنح الجزائر مناظر خلابة، كما وهبتها العديد من المنابع المعدنية (202 منبع للمياه الحموية الجوفية) بخاصيات علاجية مؤكدة، يتركز أغلبها في شمال البلاد. كما تتوفر على 7 محطات حمامات معدنية ذات طابع وطني ومركز واحد للعلاج بمياه البحر، ويوجد ما يقارب 50 محطة حموية ذات طابع دولي تستغل بطريقة تقليدية. ومن أهم الحمامات المعدنية نجد: حمام ريغة بعين الدفلى الممتد عبر السلسلة الجبلية زكار (حوالي 170 كلم غرب العاصمة)، حمام بوحنيفية بمنطقة معسكر، حمام قرقور بولاية سطيف، حمام الصالحين بخنشلة وحمام بوغرارة بولاية تلمسان وحمام الشلالة بولاية قالمة وغيرها (أنظر الشكل رقم2).

الشكل (2)

خريطة توضح بعض المحطات المعدنية في الجزائر.

المصدر: Office National du Tourisme

تعتبر الجزائر من الدول التي تملك إرثا تاريخيا وحضاريا تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد، الذي يتميز بتنوع حضاراته ومواقعه الأثرية التي تمثل حضارات مختلفة مرت على الجزائر عبر حقبة زمنية طويلة، تركت آثارا ثقافية واجتماعية متنوعة في الوسط الاجتماعي، من بينها الحضارة الفينيقية والرومانية والبربرية والعربية الإسلامية، والتي تعكس غنى هذا الإرث الثمين[12]. ومن أهم المواقع التاريخية والحضارية التي تتوفر عليها الجزائر نذكر:

وادي ميزاب: يقع بغرداية ويعود تاريخ بنائه إلى القرن العاشر ميلادي، وهو عبارة عن هضبة كلسية مكونة من شبكة من الأودية تتجه كلها من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي. وما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية، إذ يحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في هذه المنطقة، وتم تسجيله كتراث عالمي سنة 1982.

الطاسيلي: ويعتبر من أهم وأروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية، ويعود تاريخ هذا الموقع إلى 6000 سنة قبل الميلاد، وتتجلى عظمته في حفرياته التي كشفت عن بقايا الحيوانات والنباتات التي كانت تعيش بهذه المنطقة[13]. ويحتوي على أكثر من15 ألف لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء خلال ستة آلاف سنة قبل الميلاد.

القصبة: تقع في الجزائر العاصمة، وتتميز بشوارعها الضيقة وقلعتها الأثرية التي شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر. كما تتميز بثرائها المعماري التاريخي الهام الذي دفع منظمة اليونيسكو إلى تسجيلها ضمن التراث العالمي عام 1992م، وتمثل إحدى وأجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطية، وكانت تمثل موقعا تجاريا للقرطاجيين خلال القرن الرابع قبل الميلاد. ومن المعالم الشهيرة بالقصبة نجد: الحدائق، المرصد الفلكي، المتحف الوطني، دار الكتب

الوطنية، جامعة الجزائر التي تأسست عام 1909م. كما توجد بها قصور ومنازل فاخرة ذات طراز عربي إسلامي، ومن أبرز مساجدها المسجد الكبير ومسجد كتشاوة[14].

***تيبازة:** تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 50 كم غربا، أسسها الفينيقيون كإحدى مستعمراتهم التجارية العديدة حيث كانت لها مكانة مرموقة. وكانت معبرا وممرا للأفراد بين مدينتي إيكوزيوم (الجزائر) وإيول (شرشال)، ثم أصبحت تعرف بقرطاجية. وقد عرفت أيام مجدها إبان حكم الملك النوميدي جوبا الثاني وأصبحت مستعمرة لاتينية إبان إمارة كلوديوس في القرن الأول لتتحول إلى مستعمرة رومانية في القرن الثاني ميلادي.

تيمقاد: وتقع على بعد 36كم شرق ولاية باتنة، بناها الرومان سنة 100م في عهد الإمبراطور "تراجان" لأغراض إستراتيجية شيدت على مساحة 11 هكتار سميت "ثاموقادي"[15]. وابتدء من النصف الثاني ميلادي عرفت المنطقة تطورا عمرانيا هاما تطلب مساحات إضافية، فظهرت أحياء سكنية جديدة وشيدت المعابد. وبلغ التطور العمراني ذروته في القرف الثالث ميلاد، إذ بنيت منشآت جديدة مثل المكتبة العمومية والسوق ومساكن أوسع وأكثر رفاهية. ويشتمل هذا الموقع الأثري الروماني على عدة هياكل تتمثل في مسرح كبير يقام به "مهرجان تيمقاد الدولي" للغناء كل عام، وقوس نصر القائد "تراجان" وسجل هذا الموقع كتراثا عالميا عام 1982.

قلعة بني حماد: تقع ببشارة شمال شرق ولاية مسيلة على بعد 36كم، وهي من المدن الإسلامية التي تأسست سنة 1007م على يد حماد بن بلكين، وكانت عاصمة للدولة الحمادية. وتعتبر من المواقع الأثرية الهامة في التراث التاريخي للجزائر، فهي تتوفر على آثار رومانية كالأسوار والقبور القديمة، وعلى آثار إسلامية أهمها المسجد الكبير ومصلى قصر المنار. كما يوجد بها آثار للدولة الحمادية ودولة الموحدين كالقصور الممتدة عبر مساحات القلعة وعلى امتداد أكثر من 50كم على غرار قصر الأمير الذي يحتوي على بحيرة مشابهة لقصر الحمراء بالأندلس، وسجلت هذه القلعة كتراث عالمي عام 1980م.

جميلة: وتوجد على بعد 50كم من مدينة سطيف، عرفت قديما باسم "كويكول"، وهي تسمية ذات أصل نوميدي لمدينة رومانية. أسسها الامبراطور الروماني "**تيرفا**" في عامي 96 و98م، وتوسعت إثرها المدينة في القرنين الثاني والرابع حسب مخطط هندسي مدروس من حمامات وحدائق ومتاحف وغيرها. تحتوي هذه المدينة على معالم أثرية قديمة، وسجلت كتراث عالمي عام 1982 م.

أما الجزائر العاصمة فهي تتوفر على العديد من المعالم التاريخية التي تشهد عن تاريخ هذه المنطقة، ومن هذه المعالم والمواقع التاريخية نجد "**دار عزيزة**"، وهي عبارة عن قصر بني في العهد العثماني لاستقبال بعض ضيوف القصر، و"**مسجد كتشاوة**" الذي تم بنائه في عهد الباي لارباي التركي منذ أكثر من أربعة قرون، و"**الجامع الكبير**" الذي يعتبر أكبر مساجد العاصمة، تم بنائه من طرف المرابطين في نهاية القرن الحادي عشر.

كما يشمل التراث الحضاري والثقافي لمدينة الجزائر رصيدا هاما من المتاحف نذكر منه[16]:

– **المتحف الوطني سيرتا**: يقع بولاية قسنطينة، ويعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر. جاءت فكرة إنشاء هذا المتحف سنة 1852 لجمع الأعداد الكبيرة من الحفريات التي تم اكتشافها بهذه المدينة وعلى مستوى منطقة الشرق الجزائري ككل[17]. يعتبر هذا المتحف كنواة جمعت فيه كل القطع الأثرية التي تم اكتشافها بمنطقة الشرق الجزائري، والتي تعود إلى حضارات تعاقبت على تاريخ هذه المنطقة، وهي مهيأة لتقديمها كعروض للباحثين والطلبة والزوار.

- **المتحف الوطني باردو**: ويوجد بالعاصمة، وتعرض به حفريات عن أصل الشعوب (إثنوغرافيا)، وأخرى تعود لعصور ما قبل التاريخ، إضافة إلى قطع أثرية افريقية.

- **المتحف الوطني زبانة**: ويوجد بمدينة وهران، ويشمل على حفريات عن عصور ما قبل التاريخ وعن علوم الطبيعة وعن أصل الشعوب.

- **المتحف الوطني للجهاد**: ويوجد بالجزائر العاصمة، وتتمثل معروضاته في آثار عن الثورة التحريرية.

- **المتحف الوطني للفنون الجميلة**: ويوجد بالحامة بالجزائر العاصمة، وتعرض به ألوانا من الفن العصري، كالرسم، التصوير، النحت والنقش.

- **المتحف الوطني للفنون الشعبية**: ويوجد في القصبة بالعاصمة، يضم هذا المتحف معروضات عن ألوان الصناعة التقليدية وتقاليد وفنون شعبية.

- **متحف تيمقاد**: ويوجد في تيمقاد ببانتة، يضم قطعا من الفسيفساء وآثارا قديمة منها نقود وأسلحة قديمة وتماثيل.

- **متحف هيبون**: ويوجد بمدينة عنابة، ويحتوي على آثار قديمة تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميدية الرومانية.

وتملك الجزائر أيضا تراثا ثقافيا شعبيا، يتمثل في إرث من العادات والتقاليد والأعياد المحلية، ومنتجات متنوعة للصناعة التقليدية، مثل صناعة الزرابي التي تشتهر بها منطقة غرداية والجلفة والأوراس، وصناعة النحاس التي تعرف بها مدينة قسنطينة، وصناعة الفخار المتواجدة في عدد من مناطق البلاد سيما منطقة القبائل.

وعليه فإن الجزائر تتوفر على إمكانيات طبيعية وتاريخية وحضارية هامة، مما يستوجب المحافظة عليها واستغلالها بعقلانية وتثمينها، للنهوض وتطوير هذا المنتج السياحي النفيس، وجعله قادرا على المنافسة في سوق السياحة العالمية. وهذه المقومات المتنوعة والمتميزة جعلت الجزائر تتوفر على مختلف أنواع السياحة، نذكر منها السياحة الساحلية، السياحة الجبلية، السياحة الحموية، السياحة الصحراوية، السياحة الثقافية، السياحة الأثرية، السياحة الدينية وغيرها. والشكل رقم 3 يبن أهم المرافق والنشاطات السياحية في الجزائر حسب المخطط التوجيهي لتهيئة الإقليم والسياحة.

الشكل (3)

المرافق والنشاطات السياحية حسب المخطط التوجيهي لتهيئة الإقليم والسياحة (S.D.A.T).

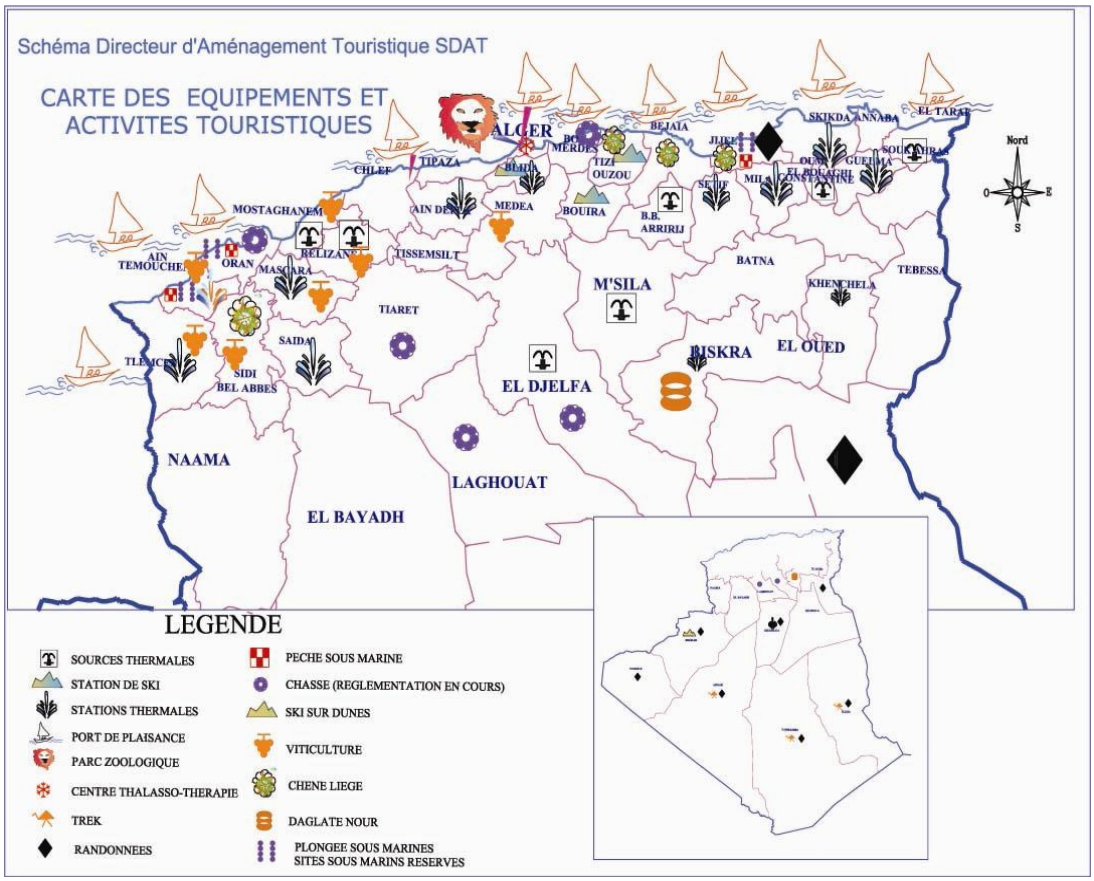

المصدر : وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة (M.A.T.E.T)

إذن بفضل امتداد المناطق السياحية من الساحل إلى الصحراء ومن الشرق إلى الغرب، واختلاف مناخها ومواردها الطبيعية، جعل الجزائر تتوفر على سياحة على مدار السنة، سياحة في الخريف والشتاء والربيع في المناطق الصحراوية والهضاب العليا، وسياحة في فصل الصيف على الشريط الساحلي.

الإستراتيجية السياحية المنتهجة لآفاق 2025.

تم في سنة 2007 إعداد مخطط توجيهي للتهيئة السياحية 2025 من طرف وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، ويشكل هذا المخطط الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر. وهذا المخطط هو بمثابة الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها لجميع الفاعلين وجميع القطاعات والمناطق عن مشروعها السياحي لآفاق 2025، وهو أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين

القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد، ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر. ولتحقيق القفزة المطلوبة وجعل السياحة أولوية وطنية للدولة، يجب النظر إليها على أنها لم تعد خيارا بل أصبحت ضرورة، لأنها تشكل موردا بديلا للمحروقات.

الأهداف الإستراتيجية للمخطط

من بين الأهداف الإستراتيجية للمخطط نجد:

- ترقية وتطوير اقتصاد بديل للمحروقات؛
- تحسين التوازنات الكلية كالتشغيل، النمو، الميزان التجاري والمالي والاستثمار؛
- توسيع الآثار المترتبة عن هذه السياسة إلى قطاعات أخرى كالصناعة التقليدية والنقل والخدمات؛
- المساعدة على المبادلات والانفتاح سواء على الصعيد الوطني أو الدولي؛
- التوفيق بطريقة مستدامة بين الترقية السياحية والبيئية؛
- تثمين الإرث الثقافي والتاريخي والطبيعي والديني؛
- التحسين الدائم لصورة الجزائر.

مخططات (آليات) إنعاش السوق السياحية في الجزائر

قامت الحكومة الجزائرية بإعداد خمسة مخططات أساسية من أجل إنعاش سريع ومستدام للسوق السياحية، تضمن إعادة الاعتبار للمكان والدور الذي يتعين على السياحة الجزائرية أن تلعبه على مستوى السياحة الدولية، ضمن آفاق التحكم في الرهانات التي تقوم عليها أية سياسة للتنمية المستدامة. ولقد شرع العمل ببرنامج السياحة ذات الأولوية ابتداء من سنة 2008، قصد تفعيل التحول السياحي للجزائر، وذلك عن طريق إطلاق الأقطاب السياحية الأولى بامتياز أو القرى السياحية الأولى بامتياز المدرجة كمشاريع ذات الأولوية، مدعومة بمخطط للنوعية السياحية ومخطط الشراكة بين القطاع العام والخاص، إضافة إلى مخطط التمويل السياحي ومخطط ترقية وجهة وصورة الجزائر.

المشاريع والأقطاب السياحية المبرمجة

1. المشاريع المبرمجة

لقد تم تحديد المشاريع السياحية ذات الأولوية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة، فمنها الجاري انجازه، ومنها ما هو محل دراسة وعرض متقدم:

- فنادق من كل الأنواع يقدر عدد الأسرة فيها حوالي 29386 سرير.
- 20 قرية سياحية متميزة، وأرضيات جديدة مبرمجة ومخصصة للتوسع السياحي ومصممة لتتناسب مع الطلب الدولي والوطني.

2. الأقطاب السياحية

– التوزيع الجغرافي للأقطاب السياحية

حدد المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية سبعة أقطاب سياحية للامتياز، ودعمت بسبعة أقطاب سياحية تكميلية، على مساحة إجمالية تقدر بحوالي 48788 هكتار تتضمن 232 منطقة سياحية منها 174 منطقة توسع سياحي. وتم اختيار هذه الأقطاب على أساس وجود عقارات مخصصة لمناطق التوسع السياحي، التقسيم الفضائي المتوازن، المقومات والمؤهلات السياحية والبنيات التحتية التي تميز كل منطقة عن الأخرى. وتوزعت هذه الأقطاب كما هو موضح في الشكل رقم 4 كما يلي:

القطب السياحي شمال شرق: ويشمل كل من عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة وسوق أهراس. ويتميز بأكثر من 300كلم من الساحل و874000 هكتار من الغابات. كما يعتبر نقطة ارتكاز وبمثابة القاطرة للتنمية السياحية على المستوى الجهوي، ويتوفر على إمكانيات كبيرة لتطوير السياحة في الجبال.

القطب السياحي شمال وسط: ويشمل كل من الجزائر العاصمة، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلة، المدية، البويرة، بجاية وتيزي وزو.

ويتميز بموقعه في وسط البلاد وعلى واجهة البحر الأبيض المتوسط، ويمتد على مسافة 615كلم، أي 51% من الشريط الساحلي الجزائري، وهذا يخدم البنية التحتية التي تمثل أساس التنمية. كما يضم وسائل الراحة على المستوى الوطني والدولي، ويقدم خدمات متنوعة لأقطاب النشاطات الصناعية وذلك لما له من إمكانيات تساعده على جذب السياح.

القطب السياحي شمال غرب: ويشمل كل من مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس وغلزان. ويتميز بموقعه الجغرافي الاستراتيجي الهام، يمتد على مساحة 35000كلم²، ويتميز ببنية تحتية متطورة، ويضم معدات معتبرة ويتوفر على خدمات وصناعة ثقيلة وإمكانيات ثرية مما يشجع جاذبية اكبر للسواح.

القطب السياحي جنوب شرق: ويشمل كل من الواحات، غرداية، بسكرة، الوادي والمنيعة. ويغطي مساحة تقدر بحوالي 160000كلم².

القطب السياحي جنوب غرب: ويشمل كل من أدرار وبشار. ويغطي مساحة تقدر بحوالي 603000كلم² "توات، قورارة" وهو قطب تراث ذو بعد عالمي مع فضاء جديد ديناميكي متين (المنطقة الحدودية).

القطب السياحي الجنوب الكبير: ويشمل كل من الهقار(إليزي) والأهاقار (تمنراست).

الهقار: يقع أساسا في ولاية إليزي ويغطي مساحة تقدر بحوالي 284618كلم². ويتميز بثروات طبيعية وثقافية وآثار عريقة.

الأهاقار: يغطي مساحة تقدر بحوالي 456200كلم² من التراب الوطني، وهو إقليم واسع يزخر بالكثير من الثروات الطبيعية والثقافية.

الشكل (4)

تقسيم الأقطاب السياحية حسب المخطط التوجيهي لتهيئة الإقليم والسياحة (S.D.A.T).

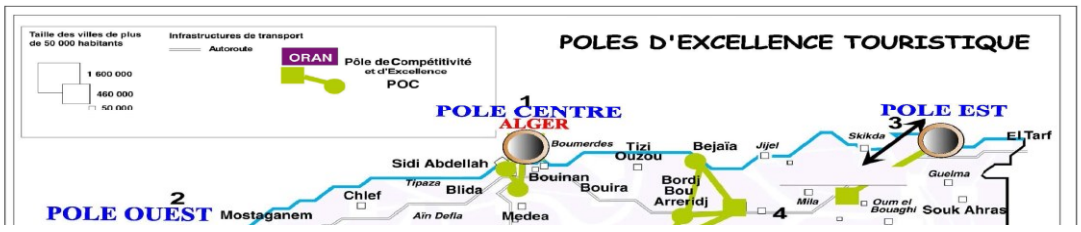

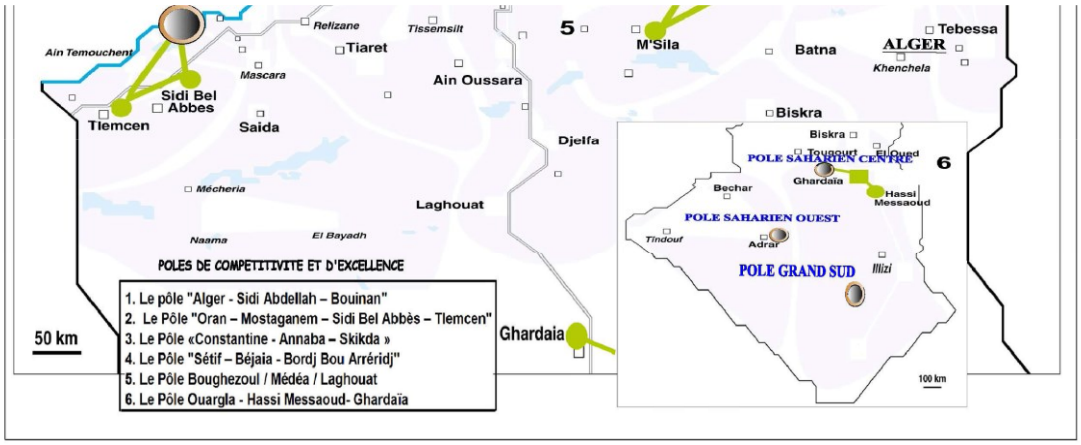

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة (M.A.T.E.T)

يتشكل كل قطب من الأقطاب السبعة من عدة مركبات تستدعي وضعها في تكامل وفقا لقدراتها، بحيث تستجيب لتوقعات مختلف أنواع الزبائن، وهذا بتوفير منتوجات سياحية متعددة ومتنوعة (سياحة صحراوية، سياحة الاستجمام، سياحة علاجية وصحية)، وستسمح هذه الأقطاب السياحية ببروز تنوع سياحي على كافة الإقليم وتستخدم كنقطة ارتكاز وكقاطرة للتطور السياحي. إن الهدف المتوقع من بناء هذه الأقطاب هو تحريك الدافع الذي يسهل الانتشار السياحي في كافة التراب الوطني، عبر إنشاء مجموعة من القرى السياحية تشجع على تنمية مستدامة للقطاع.

- تقسيم الأقطاب السياحية حسب أنواع السياحة

يخضع كل نوع من الأقطاب السالفة الذكر إلى نوع معين من السياحة، وهذا راجع للإمكانيات، والمؤهلات السياحية التي تختلف من مكان لآخر على المستوى الوطني.

* **سياحة الأعمال:** تعتبر سياحة الأعمال والمؤتمرات من أنواع السياحة التي لها مستقبل كبير في الجزائر، وهذا بعد الانفتاح الذي شهدته البلاد على اقتصاد السوق وهي مخصصة للسوق الدولية، لهذا تواجدت على أكبر مدينتين وهما الجزائر العاصمة(قطب من الدرجة الأولى) ووهران(قطب تكميلي)، فهما يتوفران على كل الآليات اللازمة والأساسية لتنمية سياحة الأعمال والمؤتمرات.

***السياحة الحموية البحرية:** خصصت الأقطاب السياحية الحموية البحرية بشكل أساسي للمستعملين الجزائريين، حيث تم اختيار قطبين: قطب من الدرجة الأولى ويتواجد في الشرق الجزائري (بجاية وجيجل)، وقطب تكميلي ويتواجد في الغرب الجزائري (تلمسان وعين تموشنت)، وذلك للإمكانيات والمؤهلات السياحية التي تتوفر عليها هذه المناطق.

***سياحة حموية وعلاجية:** هذا النوع من السياحة مخصص بصفة أكبر للعائلات الجزائرية، حيث خصص قطب من الدرجة الأولى في ولاية قالمة التي يتواجد بها حمام المسخوطين الذي يحتل المرتبة الثانية عالميا من حيث المصادر المائية الحارة الساخنة. كما خصص قطب تكميلي في ولاية بسكرة المصنفة من أقطاب الجنوب الجزائري حسب المؤسسة الوطنية للسياحة والمتواجد بها المصادر المائية الحارة.

***سياحة صحراوية:** خصص قطبين سياحيين من الدرجة الأولى، قطب في ولاية غرداية التي تعتبر منطقة سياحية هامة وكبيرة نظرا لوجود القصور، ولأنها تعتبر بوابة الصحراء التي لها تأثير على جميع الأقطاب السياحية المتواجدة في الجنوب الجزائري، وقطب في ولاية جانت. كما تم تحديد قطبين تكميليين، قطب في قصور الجنوب الغربي الموجودة ضمن المشروع الكبير "طريق القصور"، وقطب تكميلي آخر في ولاية تمنراست. وهذه الأقطاب موجهه على وجه الخصوص للمستعملين (الزوار) الأجانب وخاصة الأوروبيين وهذا نظرا للشهرة العالمية التي تتمتع بها كل من حظيرة الطاسيلي بجانت والهقار بتمنراست.

***السياحة الثقافية:** تم تحديد قطبين من الدرجة الأولى في كل من ولاية تيبازة وولاية الأغواط وقطبين تكميليين، الأول في ولاية باتنة والثاني في ولاية عنابة كونها تعتبر واحدة ومن أروع المدن الميتروبولية في الجزائر.

مناطق التوسع السياحي

- أهداف إنشاء مناطق التوسع السياحي

نظرا للأهمية البالغة لهذه المناطق بالنسبة إلى تحقيق التنمية الشاملة للقطاعات المختلفة على المستويين المحلي والوطني، فإن أهداف إنشاء ودراسة مناطق التوسع السياحي تتمثل في النقاط الآتية:

- توفير الحماية اللازمة للبيئة من كل أنواع التلوث.
- المحافظة على التراث الطبيعي والثقافي والتاريخي والإنساني وترقيته.
- اختيار الهياكل والتجهيزات المناسبة لخصائص كل موقع، إلى جانب نوعية النشاط السياحي الممكن ممارسته.
- تلبية رغبات السياح.
- ترقية بعض النشاطات الملازمة للنشاط السياحي كالتجارة والصناعات التقليدية.
- خلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة على المستوى المحلي.

- التوزيع المجالي لمناطق التوسع السياحي

قسم المجال السياحي الوطني إلى 174 منطقة توسع سياحي تتوزع على مختلف أرجاء الوطن، وهناك 22 منطقة توسع أعدت مخططات تهيئتها، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل(5)

التوزيع المجالي لـ 22 منطقة توسع سياحي

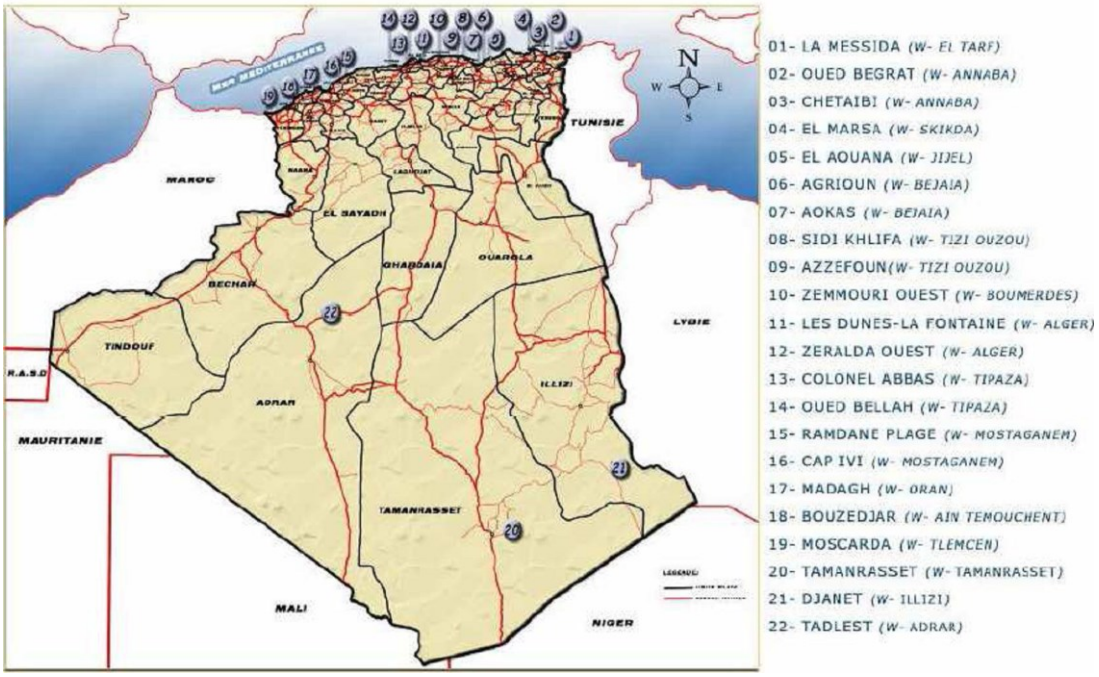

المصدر : وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة (M.A.T.E.T)

تقوم حاليا الوكالة الوطنية للتنمية السياحية (A.N.D.T) التي تعتمد عليها السياسة الحكومية المستقبلية، بتسيير مناطق التوسع السياحي التي أعدت مخططات تهيئتها وتنميتها بالتعاون مع خبراء أجانب، بهدف تطوير سياحة بيئية وثقافية واستكشافية. إن نسبة 90% من مناطق التوسع مركزة في الوجهة الساحلية للجزائر، لما لديها من إمكانيات يمكن استغلالها في الصيد البحري، الرياضات المائية، كثرة الغابات وغيرها، وما تبقى يشمل الهقار والتاسيلي وقورارة.

***الخاتمة**

تملك الجزائر مقومات طبيعية وحضارية وتاريخية هامة لكنها لم تستغل، ولم تستطع أن تكون من الدول السياحية أو من الدول المنافسة للدول المغاربية. وللارتقاء بالقطاع السياحي، قامت الحكومة بإعداد سياسة سياحية جديدة تهدف إلى تنمية وترقية المنتوج السياحي، وإدماجه

في السوق السياحية العالمية في إطار شروط التنمية السياحية المستدامة، وذلك عبر العديد من المخططات والبرامج الإستراتيجية الموجهة لتنمية قطاع السياحة وجعله أكثر جاذبية للسواح. ويأتي المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية لآفاق 2025 بأهدافه وبرامجه وآلياته، ليضع معالم قيام صناعة سياحية جذابة، وتحسين وتثمين وجهة الجزائر السياحية وجعلها منطقة سياحية بامتياز قادرة على جذب السياح الأجانب، والاستجابة للطلب الداخلي على المنتجات السياحية الكثيرة والمتنوعة التي تزخر بها الجزائر. ولتحقيق ذلك تم وضع سياسة لبناء أقطاب وقرى سياحية تتوفر فيها جميع الخدمات الصحية والأمنية والترفيهية موزعة على مختلف مناطق البلاد، كما تم خلق مناطق التوسع السياحي بهدف تطوير سياحة بيئية وثقافية واستكشافية.

ويجب الإشارة إلى أن رغم كثرة وتنوع النصوص القانونية ووجود الإرادة السياسية والأموال المرصودة، إلا أن الواقع يعكس عدة مشاكل ونقائص في القطاع السياحي، كنقص المعلومات وهذا في غياب ما يسمى ببنك المعلومات المتعلق بالنشاط السياحي وعلاقته مع باقي القطاعات. فقطاع السياحة في الجزائر لم يرق بعد إلى المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه وبقيت إنجازاته محدودة مقارنة مع تلك المحققة بالبلدان المجاورة كتونس والمغرب.

وبناء عليه، فإن الارتقاء بصناعة السياحة في الجزائر يتطلب الاهتمام بمنتجها السياحي وتنوعه ومواجهة كل التحديات بما فيها الأمنية التي تعترضها. ولابد من اهتمام وسائل الإعلام بالنشاط السياحي لرفع الوعي السياحي لدى كافة فئات المجتمع، بمدى أهمية النشاط السياحي ومساهمته في كافة مجالات التنمية وخاصة ما يتعلق بجذب السياح الأجانب. ويتم ذلك عن طريق الترويج والتسويق السياحي، من خلال وسائل وخطط تسويقية احترافية تؤثر على خلق الصورة، وتزود السائحين بالمعلومات عن المدن والمواقع الأثرية الموجودة فيها مع الاهتمام بالبيئة والنظافة والبنية التحتية السياحية.

قائمة المراجع

- المراجع باللغة العربية

1. الجريدة الرسمية الجزائرية،(2003)، المادة3، العدد 11، صادرة في 19 فبراير 2003، ص15.

2. الدليل الاقتصادي والاجتماعي،(1989)، المؤسسة الوطنية للنشر ، الجزائر، ص348.

3. الديوان الوطني للإحصائيات، (1996)، الموسوعة الإحصائية السنوية للجزائر، الجزائر، ص1.

4. القانون رقم03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 للتنمية المستدامة للسياحة.

5. درويش ريان،(1997)، ***الاستثمارات السياحية في الأردن***، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1997، ص11.

6. زيتون محيا،(**2002**)، ***السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر***، **دار الشروق، القاهرة، ص**17.

7. شريط عبد الله، الميلي محمد، (1988)، ***تاريخ الجزائر***، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص201.

8. شنيتي محمد البشير، (1984)، ***التغيرات الاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني***، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 162.

9. عبد النبي الطائي حميد، (2006)، ***أصول صناعة السياحة***، ط2، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ص23.

10. عشي صليحة (2005)، ***الآثار التنموية للسياحة– دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب***، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، ص28.

11. مسعد محي الدين، ***الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي***، المكتب العربي الحديث، مصر، بدون سنة نشر، ص61.

- مواقع الأنترنت

1. بازين نور الدين،"التراث العالمي في منطقة المغرب العربي، موروث حضاري غني. أنظر الموقع:www.alarabonline.org/index.asp

2. الديوان الوطني للسياحة، **من المعالم الرومانية بالجزائر**، الموقعwww.ont-dz.org2011

- المراجع باللغة الفرنسية

1.Jean Pierre et Michel Balfet,(2007) , ***Management du tourisme***, 2ème Edition, Pearson Education France, p4.

2.Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme, S.D.A.T, 2025, livre 3,p05 .

الهوامش

(1)عبد النبي الطائي حميد، **أصول صناعة السياحة**، ط2، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص23.

(2) مسعد محي الدين، **الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي**، المكتب العربي الحديث، مصر، بدون سنة نشر، ص61.

(3) Jean Pierre et Michel Balfet, **Management du tourisme,** 2ème Edition, Pearson Education France,2007, p4.

(4) **زيتون محيا، السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر، دار الشروق، القاهرة،** 2002، **ص**17.

(5)درويش ريان، **الاستثمارات السياحية في الأردن،** رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1997، ص11.

(6) Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme, S.D.A.T, 2025, livre 3,p05 .

(7) حسب القانون رقم03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 للتنمية المستدامة للسياحة.

(8)الجريدة الرسمية الجزائرية، المادة3، العدد 11، صادرة في 19 فبراير 2003، ص15.

(9)الديوان الوطني للإحصائيات، الموسوعة الإحصائية السنوية للجزائر ،الجزائر ،1996، ص1.

(10)عشي صليحة، **الآثار التنموية للسياحة– دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب،** مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، 2005، ص28.

(11)الدليل الاقتصادي والاجتماعي، المؤسسة الوطنية للنشر ، الجزائر، 1989، ص348.

(12)شنيتي محمد البشير، **التغيرات الاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني،** المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، 162.

(13)بازين نور الدين،"التراث العالمي في منطقة المغرب العربي، موروث حضاري غني. أنظر الموقع:www.alarabonline.org/index.asp

(14)الديوان الوطني للسياحة، **من المعالم الرومانية بالجزائر**، الموقع www.ont-dz.org2011

(15)شريط عبد الله، الميلي محمد، **تاريخ الجزائر**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1988، الجزائر، ص201.

(16)الدليل الاقتصادي والاجتماعي،مرجع سابق، ص339.

(17)أنظر المتحف الوطني سيرتا على الموقع:www.cirtamuseum.org.dz/introductiony.htm